Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهما في السجن وقد قال لي بيدرو فيكاريو: «لقد دلكت نفسي بكل قواي بالصابون والإسفنجة لكني لم أستطع انتزاع الرائحة»[١].

وانتاب بابلو فيكاريو إسهال بعد أن أكل قليلاً من الطعام الذي جلبوه لهما إلى السجن فأصيب بإسهال شديد وفي الساعة السادسة مساء في فترة التشريح استدعي العمدة ليخبره بابلو فيكاريو بأنه وأخاه ربما سممهما العرب بسبب هذا الإسهال[٢].

ووصفت سوسيمة عبدالله المرأة العربية الكبيرة نقيع زهرة الآلام والأفسنتين لإيقاف الإسهال[٣]، وفي يوم الثلاثاء الساعة الثالثة فجرًا ودّعت الأم ولديها في السجن وغادرت العائلة كلها، البنتان الكبيرتان وزوجاهما والأم والأب ومضوا دون أن يثيروا انتباه أحد لأن القلة المستيقظة كانت مشغولة بدفن سانتياغو نزار وكان خروجهم موقوتًا حتى تهدأ الأمور ولكنهم لم يعودوا أبدًا و«غطت بورا فيكاريو وجه ابنتها المعادة بقطعة قماش لكي لا يرى أحد آثار الكدمات وألبستها ثوبًا أحمر فاقعًا لكي لا يتصور الناس بأنها في حداد على حبيبها السري[٤]».

وبقي الأخوان في السجن حتى يوم نقلهما إلى ريوهاشا ورفضا الذهاب إلى سجنهما هناك ليلاً بل ذهبا في وضح النهار وبعد وقت قصير مات أبوهما (يونيسيو فيكاريو) وبعد أن أطلق سراحهما بقيا في (ريوهاشا) التي تبعد يومًا واحدًا عن (مانور) حيث تعيش عائلتهما وذهبت إلى هناك برودينستاكوتيس لتتزوج من بابلو فيكاريو الذي اتخذ من مهنة أبيه وهي زخرفة الذهب عملاً وأصبح صائغًا ذا صيت أما بيدرو فيكاريو فقد بقي دون زواج أو عمل و«التحق بعد ثلاث سنوات بالقوات المسلحة ونال رتبة عريف وفي صباح يوم رائع توغل مع دوريته في منطقة لحرب العصابات[٥]» ثم اختفى.

---

(١) المصدر نفسه ص ٨٤.
(٢) المصدر نفسه ص ٨٦.
(٣) المصدر نفسه ص ٨٨.
(٤) المصدر نفسه ص ٨٩.
(٥) المصدر نفسه ص ٨٩-٩٠.